

صفة الصفوة

واكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما رأى السبع أنه لا يكثر له ذهب فقال حممة وبأ يا عامر ما هالك ما رأيت قال إني لأستحي من من أ D أن أهاب شيئا غيره . قال حممة لولا أن أ تعالى ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأني ربي إلا راکعا أو ساجدا .

وكان يصلى في اليوم واللييلة ثمان مائة ركعة وكان يقول إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه .

المعلی بن إیاد القردوسی عن عامر بن عبد قیس أنه مر بقافلة قد حبسهم الأسد من بین أیدیهم علی طریقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته فقالوا یا ابا عبدا إنا نخاف عليك من الأسد فقال إنما هو كلب من كلاب أ D إن شاء أن یسلطه سلطه وإن شاء أن یكفه كفه فمشى إلیه حتى أخذ بیدیة أذنئ الأسد فنحاه عن الطریق وجازت القافلة وقال إني لأستحي من ربي تبارك وتعالى أن یرى فی قلبي أنى أخاف من غیره